كلمة صاحب الجلالة خلال مأذبة عشاء التي أقامها الرئيس الأمريكي تكريما لجلالته

اقام الرئيس الأمريكي السيد بيل كلينتون وحرمه السيدة هيلاري كلينتون، يوم 14 شوال 1415هـ موافق 15 مارس 1995م مادبة عشاء على شرف جلالة الملك الحسن الثاني الذي كان مرفوقا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وصاحبة السمو الملكي الأميرة للاحسناء وكذا بأعضاء الوفد المغربي كما دعى العديد من الشخصيات السياسية الامريكية لهذه المادبة التي القى خلالها صاحب الجلالة الكلمة التالية:

صديقنا الكبير السيد كلينتون

سيداتي وسادتي

أود أن أشكركم على الاستقبال الحار الذي خصصتموه لنا وأن أشكر السيد كلينتون على العناية الخاصة التي أحاطنا بها والتي جعلت هذه الأمسية أمسية مشهودة.

لقد تميزت المباحثات التي أجريناها بالصراحة والصدق. وكان حافزنا المشترك خلالها هو انشغالنا الكبير بوضع حد للتوتر السائد في الشرق الاوسط.

ان المهمة التي أصبحت مناطة بالولايات المتحدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي لم تعد سهلة بل أصبحت معقدة لكن مع ذلك ينبغي لنا التأكيد على أن الشعب الأمريكي بفضل عبقريته وقدراته الخلاقة وايثاره سيعرف كيف يجد الحلول المناسبة للمشاكل المطروحة.

وأنا على يقين من أنكم تضطلعون بمهمتكم بروح انسانية على الرغم من خصوصيات وتنوع هذه المسائل.

أدعوكم - سيداتي وسادتي - للوقوف معي تحية لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية السيد بيل كلينتون. عاشت الولايات المتحدة الامريكية - عاشت الصداقة المغربية الامريكية.

ومن جهته أكد الرئيس بيل كلينتون أن صوت صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ظل دوما صوت الحكمة والتسامح في منطقة سادتها الكراهية مضيفا أن جلالة الملك عمل على الدوام من أجل ان يتغلب جانب الحكمة والتسامح.

والواقع يضيف الرئيس كلينتون - أن جلالة الملك سعى دوما من أجل تحقيق المصالحة وهو ما اتاح لشعوب الشرق الأوسط طي صفحة الماضي وفتح عهد جديد من التعايش السلمي.

وقال إني جد مسرور بأن اتيحت لي الفرصة لمعرفتكم ياصاحب الجلالة ولتقدير النصائح الحكيمة التي لم تفتأوا تقدمونها لكل رئيس أمريكي منذ جون كينيدي مذكرا بأن علاقات جلالته مع الولايات المتحدة بدأت قبل ذلك بوقت طويل. ففي يناير 1943 خلال الحرب العالمية الثانية - يقول الرئيس كلينتون مخاطبا جلالة الملك - كنتم حاضرين عندما استضاف والدكم جلالة المغفور له محمد الخامس قمة انفا التي شارك فيها الرئيس روزفلت والوزير الاول ونستون تشرشيل.

وأضاف أنه خلال السنوات الأربع والثلاثين الماضية عرفتم كيف تقودون بلدكم نحو التقدم وكنتم خير خلف لخير سلف.

وجدد الرئيس كلينتون تأكيده على أن الشعب الأمريكي ينظر باعجاب الى جهود جلالة الملك من أجل إقرار السلم بين كافة شعوب الشرق الأوسط.